

من الله فلا ظلم لم يكن احد صدق منه حد يشا فاعلى ذلك لا احد ظلم من الله فليس على الله كذا وقول الله
 ليضل الناس بغير علم لانه يقصد بالافتراء على الله تعالى قصدا لافتنال الناس وقول الله تعالى
 انزلنا القرآن في ليلة القدر في وقت اختار من الكهنة والظلم وقيل لا يمتدح الذين في قوله افهم
 بختهم على الكفر ويحتمل لا يندبهم اذا كانوا اهل عند الله ظلمه كفره وان كانوا عند انفسهم على الحق والله
 اعلم وقول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون سنة او ما استوفوا الحكم
 خزنه فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به هذه الآية صلة ما يقدم من الايات والاختيار عن كتاب
 الحكماء عن الله تعالى فيما ادعى تحريمه من الله تعالى للاختصاص وغير ما على ما بينا ثم السؤل فلهذا عن الحق
 منه واثباته فسادا فخره فيما ادعى او افتروا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قل لا اجد فيما اوحى الي
 قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون سنة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس
 والافتراء من عند انبياء ما استوفوا عن انبياء هو الله تعالى المستوفى من الذي سرق وقال
 العتيق رضي الله عنه مسفوحا اي سائلا وقال ابو عبيدة بن المصنوب يقال اسفحت او صببت وكذا الشوكي
 يشربون هذه الدنيا من لذتيه والبرجات وغيرها والحق خبره بظاهر قوله فانه رجس اي لا يقبل
 قد يكون سائلا لما يستعد به وقد يكون سائلا للعداب وقدم ذكره قبل هذا ففسقا مطوف على ما تقدم
 من ذكر الميتة والدم الا ذوقه فانه رجس معرض فاقسط وهو صفة اللحم المحنن بغير طهي لانه ان يكون
 قوله او فسقا متصلا بقوله والحق خبره بانه قال والحق خبره بانه فسقا اهل لغير الله به وذلك ما يندرجون
 لافتنالهم او يشربون في ذبايحهم غير اسم الله تعالى وسماه فسقا على ما تقدم ذكره ثم قوله الا ان يكون
 ميتة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس او فانه لا يوجب تحريم واحد من ذلك ولا الجيرة بخلافه
 قوله فكل انية اطعام عشرة مساكين الاية فلان كلمة او متى دخلت بين شيئين منكرين في موضع الف
 فانه يوجب التحريم اذا كان في موضع النفي كما في قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسمه من قبل الله
 مثل هذا الخطاب لا يستقيم على الابتداء وانما يرد على مقهور او على ان يستسأل فان كان في مقهور
 يخرج جوابا كما كانا يحرمون من الاطعام والحرف وما ذكره في الايات لم يقدّم ذكرها وما كانا يحرمون
 من الوضيلة والجيرة والسائبة والحام وما يستحلون من الميتة والدم المسفوح فقال الله تعالى قل لا اجد
 فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس
 والحق خبره بانه اهل لغير الله لانه وعرض طاهر من اهل الجاهلية كانا يستحلون الشبابة والجيرة
 استبلاء فقال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 الحكم خزنه فانه رجس او فانه لا يوجب تحريم واحد من ذلك ولا الجيرة بخلافه
 ان يكون هذا جوابا فان لم يرد على مقهور او على ان يستسأل فان كان في مقهور
 فلما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس
 آخر هذه فان قيل قد ذكر في قوله المائدة تحريم الخنزير والدم وقوله المائدة تحريم الميتة
 جوبا فاحدها ان الخنزير وما ذكره معها دخلت في الميتة وانما ذكر الله تعالى تحريم الميتة في قوله احسن
 الميتة ثم فسرها في قوله المائدة الميتة كذا في قوله المائدة الميتة على الحقيقة ونظائر هذا
 والثاني ان سورة المائدة محكمة في ان لا تكون في ذلك الوقت محررا لانه في الآية لا يمكن
 وهي من اواخرها من القرآن فتكون حرة هذه الشبابة بعد الاية والله اعلم فان قيل قوله
 قال وعلى الذين هادوا حلال ما طهر من اللحم فليسوا بغيره فليسوا بغيره فليسوا بغيره فليسوا بغيره
 الاية عقيب قوله قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 بان يحرم بقوله لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 حراما على اليهود في قوله الى استخلص في الكلام من هذا من وجهين احدهما ان قوله وعلى الذين هادوا
 اخلا ارض الله حلالا لنبينا سليمان عن حكمه كان في حق اليهود وهو يحرم ما ذكره عقيب قوله
 كما قال ذلك خبرناهم بغيرهم وهو قوله في ظلم من الذين هادوا حلال ما طهر من اللحم فليسوا بغيره
 على مثل ما فعلوا وغيره حتى لا يظنهم مثل ذلك لا في حرة باقية وقت نزول قوله لا اجد بل استخرجت
 بشرية تحمي صلى الله عليه وسلم لان شرعية ما نسخ شرعية من قبله الا اذا صار نقصا كان في شرعية
 من قبله شرعية له بان قام الدليل عليه وتقدم دليل النسخ وهو قوله لا اجد دلالة على ان ما كان
 كانت منسوخة لا يردى الى التناقض والخلف في الحرف والله اعلم والثاني يحتمل ان يصحح شرعية ما قبلها
 في بعض الاشياء شرعية النبي صلى الله عليه وسلم لكونه على المعصية في حق المسلمين والكفار بل في حق الكفار

فقد المسلمين ككتاب الشريعة مشروع في حق المسلمين دون المشركين والخرجلال لاهل الله دون
 المسلمين بحكم شرعنا عند بعض اصحابنا فاعلى ذلك يجوز ان يكون قوله وعلى الذين هادوا حلال ما طهر
 من اللحم لا ينافي حقه ودون المسلمين اذا كان كذلك بغير قوله وعلى الذين هادوا حلال ما طهر
 كان قال الا ان يكون ميتة وما حرم الله تعالى على اليهود فانه متصل بالاستثناء وان كان كذلك لا يرد
 الى الخلف في الخبر والله اعلم وقد خلق بشر من بني نوح من بني نوح من بني نوح من بني نوح من بني نوح
 فانه دوى عن عمرو بن دينار قال قلت لابي بصير بن زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل
 قال قد كان يقول ذلك الحالم انهم اهل الغنى عن الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فينا بن عباس عن زرارة قوله قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 الحكم خزنه فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به هذه الآية صلة ما يقدم من الايات والاختيار عن كتاب
 مطلقا فظاهر هذه الآية الا ما ذكر من الميتة والدم والجيرة وما اهل لغير الله به لان هذا الخبر
 الشرع بامر الله تعالى ان لا يجد حرمها سوى هذه ومنه انقضت الحرة ثبت الحلال فلا سلطة بينهما
 ما ورد من النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من كان في ناس من السباع فحلب من الطيور
 من غير لحم اهلته فذلك اخبار الاحاد وخبر الواحد لا يثبت له نسخ الكتاب كما تقول للاجابة
 له في الآية من غير احدها ان هذا ورد في مسود سابق وهو من شركين كانا يحرمون من الاطعام والحرف
 وما ذكر من الايات لم يقدّم ذكرها يحرمون من الوضيلة والجيرة والسائبة والحام فانزل الله هذه
 الاية قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا الحكم
 خزنه فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به هذه الآية صلة ما يقدم من الايات والاختيار عن كتاب
 فلما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس
 لكون احدا ميتة وكذا وهذا في موضع الاشارة والتخصيص على الشيء لا يدل على نفي ما عداه والثاني على ما قاله
 طاهر بن عبد الله بن حجة فانه قال ان الشركين كانوا يستحلون الشبابة والجيرة وما استوفوا الحكم
 فلما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس
 من الميتة والحق خبره بانه اهل لغير الله لانه وعرض طاهر من اهل الجاهلية كانا يستحلون الشبابة والجيرة
 استبلاء فقال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 الحكم خزنه فانه رجس او فانه لا يوجب تحريم واحد من ذلك ولا الجيرة بخلافه
 ان يكون هذا جوابا فان لم يرد على مقهور او على ان يستسأل فان كان في مقهور
 فلما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا الحكم خزنه فانه رجس
 آخر هذه فان قيل قد ذكر في قوله المائدة تحريم الخنزير والدم وقوله المائدة تحريم الميتة
 جوبا فاحدها ان الخنزير وما ذكره معها دخلت في الميتة وانما ذكر الله تعالى تحريم الميتة في قوله احسن
 الميتة ثم فسرها في قوله المائدة الميتة كذا في قوله المائدة الميتة على الحقيقة ونظائر هذا
 والثاني ان سورة المائدة محكمة في ان لا تكون في ذلك الوقت محررا لانه في الآية لا يمكن
 وهي من اواخرها من القرآن فتكون حرة هذه الشبابة بعد الاية والله اعلم فان قيل قوله
 قال وعلى الذين هادوا حلال ما طهر من اللحم فليسوا بغيره فليسوا بغيره فليسوا بغيره فليسوا بغيره
 الاية عقيب قوله قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 بان يحرم بقوله لا اجد فيما اوحى الي من غير ما على طاعة بطيعة الا ان يكون ميتة او ما استوفوا
 حراما على اليهود في قوله الى استخلص في الكلام من هذا من وجهين احدهما ان قوله وعلى الذين هادوا
 اخلا ارض الله حلالا لنبينا سليمان عن حكمه كان في حق اليهود وهو يحرم ما ذكره عقيب قوله
 كما قال ذلك خبرناهم بغيرهم وهو قوله في ظلم من الذين هادوا حلال ما طهر من اللحم فليسوا بغيره
 على مثل ما فعلوا وغيره حتى لا يظنهم مثل ذلك لا في حرة باقية وقت نزول قوله لا اجد بل استخرجت
 بشرية تحمي صلى الله عليه وسلم لان شرعية ما نسخ شرعية من قبله الا اذا صار نقصا كان في شرعية
 من قبله شرعية له بان قام الدليل عليه وتقدم دليل النسخ وهو قوله لا اجد دلالة على ان ما كان
 كانت منسوخة لا يردى الى التناقض والخلف في الحرف والله اعلم والثاني يحتمل ان يصحح شرعية ما قبلها
 في بعض الاشياء شرعية النبي صلى الله عليه وسلم لكونه على المعصية في حق المسلمين والكفار بل في حق الكفار

غير باطن والله اعلم **وقوله** ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق **وقوله** فبما نقيت به
وقا النفس ان اذ قيل عدا وفي الزنا اذا كان محصنا ومثل الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال امرت ان اقاتل حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هو اعصموا مني ما هم الا بجفها وتفتتوا ما ذكر
ومنه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في عدا ما كانا في نودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله
بالسيف وهذا في حق الاسلام **وقوله** وكنتم وصاكم به **يعني** الخيرات التي ذكر وصاكم به نصرا
ذكر التحريم في كل حرف من ذلك اي حرم عليكم الشئ حرم عليكم تركه الا حسنا الى الله والدين وحرم قتل النفس
الا بالحق واختلف في قوله كنتم وصاكم به قيل فرض عليكم وقيل امرهم به وقيل بينكم وبينكم وكله يرجع الى واحد
وقوله كنتم تفتقون **اي** يقولون انه لا يجوز الا ما ذكره من الحرام حرمتم انتم من الانعام وغيره وقيل
لكم تفتقون اي كنتم تفتقون بعقولكم او يقال ان ذلك وصاكم به ليعقلوا لان حرف لعل من الله تعالى
للجواب ويحتمل لكم تفتقون عن الله تعالى باخاطبتهم به وامرهم **وقوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق
لحسن **قال** ابو بكر الكوفي **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق
في الوجه الذي هو حسن قال بعضهم هو ان يقرئ ما لا ينبغي الا بالحق **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق
وذلك مما اختلف فيه وقال بعضهم هو ان يفتق بدناه به ويستعمل حواشيه ويحذف ذلك وقالوا ما لا ينبغي
تاويل الآية فانه ليس في هذا قرآن ما لا ينبغي الا بالحق لان هذا انتفاع بما لا ينبغي الا بالحق
ما لا ينبغي الا بالحق لما يقع الضرر لا بالحق والافضل في استحقاق ما لا ينبغي الا بالحق وهو ركن
له الخاطئة بما لا ينبغي الا بالحق كقوله وان يحاطوا به فاحذر انكم والله في المفسد من ضلعي فاذا كان لهم
المخالطة فلا يسئلون عن الانتفاع بما ذكرنا في الجملة يجب ان يكون متعلقا باليمين او صليته في قوله
الوصايا او لا يكون كلف الا بالحق بما لم يجرح والله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال الحسن
ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق **يعني** اي لا بالحق الذي جعل له في قوله فاحذر انكم والله في المفسد من ضلعي فاذا كان لهم
في ما لا ينبغي الا بالحق فاذا كان فقره فان يجعل له التناول من ما كان لا يفتق من نفقته في ما لا ينبغي الا بالحق
وجهن عندنا هذا اي لا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق لان ما لا ينبغي الا بالحق في ما لا ينبغي الا بالحق
وتتأهده والتأني في قرب ما لا يطلب الزيادة له قاله **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق
اليمين اذا كان لليمين الزيادة وصا ان يقرئ ما لا ينبغي الا بالحق ذلك خير للدين وان وقع الفضل
صلى الله عليه وآله وآله وقوله ان يكون ما يفتق لليمين كبره ما لا ينبغي الا بالحق **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق
اختلف في بلوغ الاشد قال ابو بكر الكوفي رحمه الله **اي** حتى يبلغ الوقت الذي سوغا مؤمره وهو كقولهم وان
منهم شدا فادفعوا اليهم ماله وقال السكندر رحمه الله ثلثون سنة وقيل ثمان عشرة سنة وقوله
انه جعل بلوغ الاشد خمسة وعشرين سنة حتى اذا بلغ هذا المبلغ دفع الى المال النور اذا لم يكن موقفا
وان كان موقفا ونسبة ان يكون الاشد هو الاداء الموقف كذا قال القاهر من ربعة وزيد بن اسلم هو
وقيل الاشد واحد هاشم وهو حق الشباب عند ارتفاعه واحله من شدتها وهو حق لصلها عند
ارتفاعه **وقوله** واوفوا الكيل والدين بالقيسط **يعني** وجهين يحتمل ان يكون كونه قوله في
مال اليمين الا بالحق **يعني** اي حسن امرهم ان يوفوا للدين الكيل والوزن وانها اهل الحق على ما امرهم في
ما لم يال به في حق من ذلك **قوله** فاذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قرين يحتمل ان يكون في البيت اي نصيبا على ذلك
للتباني حولا فاعدوا في ذلك القول ولو كان ذا قرين منكم وكذا قوله وبعث الله اوفوا بالدين اي اوفوا
الذي عهدتكم في كفاي كقوله ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق **قوله** ولا تقرئوا ما لا ينبغي الا بالحق
اشرافا وبنا ان ان يكون في حق من ذلك ولما في كل الناس ولو لم يكن وجهي احدهما ان في
الافاء اكسبا بالضرر على الناس ومنع حقوقهم فامر بايفاء ذلك دفع الضرر عن الناس وهو كقوله
ولا تجسسوا الناس شيئا امره والشك في ذلك لانه لم يشره في الذمة كمالا لوجوب المائنة في بيع الكيل والوزن
فاذا اوفى ذمتهم اعطاه ووجه صدق ذلك الفصل مما يكون داخله كقوله وكنتم وصاكم به وقوله كنتم
وقوله لا تكلف الله نفسا الا وسعها **يعني** هذا وجهين يحتمل ان يكلف اخلافا في كلف
ايه كلفه وان كان يجوز له تكليف ما في التكليف كلفه كقوله قالوا ان كتب عليكم ان تقتلوا انفسكم
واخرجه من ذلك الآية وقوله امرت ان تقتلوا انفسكم قالوا لا تكلف احدنا في كلفنا اياه
نحو ان يرضي ليجعل الوصول الى ذلك ابدا ويجوز ان يامرهم ان يرضي ليجعل ذلك الامر بعد
له الوصول الى ذلك النسب يجوز من البضلة وان لم يكن مقدر سبب ذلك وهو الطهارة ويجوز

بالحق كقوله والله على الناس حجت من استطاع اليه سبيلا هذا يدل على ان من جعل في وسعه الوصول
الى الشيء يجوز ان يكلف على ذلك وتصير استغاله فيه مضاعفا للعبثة مفعولا للتكليف والاصل في
تقريبه فاذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قرين **قال** بعض اهل التأويل هذا في الشهادة كقوله يا ايها الله
امنوا كونوا امنين بالقيسط شهداء لله وقوله على انفسكم الآية ويحتمل فاذا قلتم فاعدوا كل قول وحرف
الصدق فيه والقول الحق ان يحفظ فيه المبدأ من الفعل لانه به يظهر الحكمة من نفسه والحق من الباطل
وقوله وكنتم وصاكم به **اي** بعهد الله الذي عهد اليكم في التحليل والتحريم والامر والنهي وغير ذلك
ومنكم وصاكم به كنتم تفتقون **قوله** كنتم تفتقون **قوله** كنتم تفتقون **قوله** كنتم تفتقون **قوله** كنتم تفتقون
تفتقون وانما قال على هذا الترتيب والله اعلم لانهم اذ علموا تفكروا وانظروا في ما يصح وما لا يصح
ثم انقروا المحرمات وما لا يصح ثم قوله كنتم تفتقون قوله يتعطفون بما وعظكم به ورجع عنه وتفتقون
او تفتقون محارمكم والله اعلم **وقوله** فاذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قرين **قوله** فاذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قرين
ان هذا الترخي في هذه الآيات من امره ونهيه وتخليه وتحريره على مستقيما فاستعوه على ما قاله
اهل التأويل انما كانت محارمكم في جميع الكتب اذ يحتمل في هذه الاشياء محارمكم على بناء وكلمتهم
ويحتمل على مستقيما ان هذا الذي دعا اليه ان يسل عليكم وتكلم وكل شئ هو على مستقيما فاستعوه
لان ان يسل عليكم لتكلم بغيره انما يدعون بالحق والبرهان ويحتمل هذا على مستقيما اهل الدين
الله تعالى واخلاه من انفسهم على غير الشئ في عبادة الله والتمسوا به ويحتمل قوله على مستقيما ان هذا
الحجاء به عند صلى الله عليه وسلم والذين في القرآن وهذه الآية ذكر هذا حرف هذا وان حرف اشار به
الى شئ يقينه ويحتمل ما ذكرنا من الوجوه ثم قوله فاستعوه امرها بتابع ما في القرآن وما جاء به عن النبي صلى
عليه وسلم من الشريعة والشرقة بشئ على العاجب قال النفل والمبلغ والخطر فكيف هذا لا يباح
المتابعة فيما ليس بها واجب ولكن نقول ان الامر بالمعاصرة لا يرد ان يعقل مثل ما فعل حتى يقال كيف
يؤصف بالوجوب ولكن لا يتبع هو اعتقاد صحة على ترتيب الشريعة من وجوب الفرض والارغبة
في النفل كما استنبأه المبلغ وقطع المحذور والعل كل شئ من ذلك على حصة مقتضى شرع من اجاب
ونفل وابعاده والله اعلم **وقوله** ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **قوله** امرهم وحك
بالتابع فاذا كرم من السبل المستقيم ونهى عن اتباع السبل الا غير هذا من الايمان المختلفة والاهله المشبهة
موردين لا يحكم عليه ولا يقران وما ذكر من السبل المستقيم هو من اقيم عليه البرهان والحق لا الغيرة
من الايمان وان كان يدعي كل اهل الدين الذي هو عليه دين الله وسبيله **وقوله** كنتم تفتقون
لكم تفتقون **اي** تفتقون المحرمات والمناهي المتأصل في ذلك في هذه الآية او لكم تفتقون ادبنا
والسبل عن الحق واصلة ان السبل المطلق سبيل الله والدين المطلق دين الله والحق المطلق
كاتبه **وقوله** ثم انما موسى الكتاب مما اولى الذين احسن وفضل لكل شئ وقوله ورحمة لعلمهم
بالحق ورحمة يوفون **قوله** ولا تسلكوا له دينا موسى الكتاب وما جله ثم للدين على سبيل التاريخ و
انما الكتاب موسى عليه السلام فليل الكتاب انما هو صلى الله عليه وسلم فقوله يحتمل ثم انما موسى
الكتاب اي ثم قال انما موسى الكتاب لانه عطف على قوله قالوا انكم لحرمة ربكم قلتم ويحتمل ثم
انما موسى الكتاب اي انما موسى الكتاب لانه عطف على قوله قالوا انكم لحرمة ربكم قلتم ويحتمل ثم
على ان يفتقون وعنده الله شريك ثم قال ثم كان من الذين امنوا وواصوا بالصبر وقواصوا بالحجة ميناه
وكان هذا مشا في السبل يحتمل ان يكون للدين في الذكر والخبر كانه قال ثم بعد ما ذكرتم احببكم
انما كتابا انما موسى الكتاب ويحتمل في الكلام ثم اختلف في تأويل الآية قال الحسن رضي الله
عنه ما على الذي احسن او الذي امن ويحتمل ان يستعمل حرف على في موضع اللام كقوله تعالى وماذا على
اعلى نصب وصلا ومعناه تاما للحسين والمؤمنين وقال قتادة رضي الله عنه من احسن فيما اتاه الله
عنه تمت قلبه كرامة الله في حبه ورضوانه ومن احسن فيما اتاه الله تمت نزع الله ما في دين ثم والله ولا
له وقال ابن كثير الكافي رحمه الله ثم انما موسى الكتاب ثم انما موسى الكتاب
اي موسى وكما به فاحذر من ان يفتقون وما وافق ما اعطاكم وهو كقوله اعني كان على بيته من ربه ويبلغ
شاهدته ومن قبله كتاب موسى اما مودة الآية فصار التمام يحتمل ما ذكرناه تاما بالحق والكرامة
يحتمل تاما بالحجة والبرهان ويحتمل تاما بالحكمة والعلم وفي حرف من مسعود رضي الله عنه تاما على الذي
نور فضيلة لكل شئ وهذه من الفضائل والنسبها ورحمة من العباد فليعقاب لهم بلقاء ربهم

قوله كذا لانه قد عمل الله الحسنه ثم يفتد بها بنقصها بان كتابها بنقصه ويغفره من شريكه وكثير
وعلى ما روي الاحمال بالخلاف وقد عمل السنه ثم يفتد بها بالانحياز والقبول قال الله تعالى ان يتقوا فقل
ما قد سلفوا فاعلموا ان لا ينادوا على المثل ولا يفتدوا بما قد رافعه اعلم وقول الله تعالى قل اني انا
ربكم الى صراط مستقيم قال ابو بكر الكوفي مع هذا اذا ودي في صراط مستقيم كمن هذا بعباده
لانه جنم يخرج ذكر ما ان الله عليه بطرفه فيقتضي نوع احصاء صوره وهذا الهادى يستعمل الكفر فضله
عن عاقبة المؤمنين فاني معي به التخصيص ولا ان الله به زياده اكرام زياده لطف من حيث التوفيق والعصيه
لا الدلالة والبيان مضاد ولا الدلالة والبيان مضاد الى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لبيك يا ربنا
وقوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وايضا الى الله باذنه وانما المضاف الى الله تعالى هو الله
واعطاه التوفيق والعصيه والافتد بالايضا قال الله تعالى عليه السلام انك لا تدري من احببت
وكا في ذلك على ذلك ويغفر له ليه وكما الملامد هو خلق الاهتداء والتوفيق لايمان وكذا قال عيسى عليه
ان اسلموا قل لا متوا على اسنانكم بل الله من علمكم ان هذاكم لا يما في ذلك كان على الدلالة والبيان لكان ذلك
من النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك اجزا المنة لله تعالى عليهم لال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
ان الملامد من الهادى المضادة الى الله تعالى هو خلق الاهتداء واعطاه القدرة والتوفيق والعصيه دون
دون نفسي البيان والدلالة فانه الموقر وهو الله تعالى دينا قوما قتل مستقيما لا يجوز فيه كقولهم
له عوجا والموح هو الذي فيه اجزائه لافه فيه وحيل قوما افي لقائه بالحق والبرهان دون ذلك
هلوا نفسهم وكذلك قال الى صراط مستقيم **وقول الله تعالى** ملة ابراهيم حنيفا وصفه بانه ملة ابراهيم
واخبرنا ان ابراهيم عليه السلام هو الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حنيفا وصف
الذين حنيفا اي مستقيما واصلا الحنف الاستقامة واسم الحنف لما لا القدر على التقا فاما قد
قيل للربيع سلم وقيل هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم حنيفا اي مستقيما كما لا يلا الى الله تعالى
الدين الذي كان عليه اناؤه واجزائه من الانبياء والرسول عليه السلام وما كان من شريكه واصلا
الحنيف المثل يقال رجل حنيف اذا كان يميل القدر بما قائل في احد منهما على الاخرى حلقه لا من هاهنا
مستقيما الى الاسلام ميلا لان ما لا يجوز معه حنيفا اي الصانع الله تعالى صلواته على من لا يشرك
في ربه وبعباده ولا في عبادته على ما فعل ذلك الكفر يروى عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد
مسعود روى عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبه يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني في سنة ثمان
في قوله اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت ما لم يشرك ما ان الله تعالى فافضل له من كذا
له بالهداية الى الصراط المستقيم وكذا في قوله قل اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت
اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت
مستقيما ان يكون يشاك في ذلك كما ان ما ان الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت اني هادي مريد من الله تعالى عليه
ذلك فاديشكره على ذلك على ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والله اعلم وفي قوله اني هادي مريد
حنيفا دليل على ان ما لم يستخرج من ملة ابراهيم عليه السلام شريعة نبينا عليه السلام باختياره بالحق
ولة ابراهيم عليه السلام فيكون دليل على انه هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت اني هادي مريد من الله تعالى عليه
وقول الله تعالى قل اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت اني هادي مريد من الله تعالى عليه
الامر بالهداية لنفسه كانه قال لا اجعل صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي الا لله لا اشرك به شيئا كما جعلتم
شريكا في عبادته وهاديه ونسكه ثم اختلف في قوله صلاتي قال بعضهم الصلاة المفروضة وقال بعضهم
الملا به صلاة العبد لانه قرن بها النسك وهي لا يفتد بها وقال بعضهم الملا من الصلاة المفروضة والنسك
لا الصلاة المفروضة اذا الصلاة هو المشاء والدعاء في اللغة يقول حضوعي ومافي الله تعالى وقوله تعالى
قال سعيد بن جبير وقادة والخطاب والستور رضي الله عنهم نسكي في محبي في الحج والعمرة وقال الحسن بن
نسكي وهي كقوله وكل امر جعلنا منك ادينا وقيل نسكي عبادته والنسك اسم كل عبادة وهي تلك
نسكي كل عابد ناسك وقوله ومحياي ومماتي لله رب العالمين ما حيي الله تعالى لا اشرك احد في عبادتي ونسكي
الله تعالى لا اشرك له في ذلك وقوله لا اشرك له وبذلك امرت بحجكم ان يكون على القديم والتاخير كان
قال قل اني امرت ان اجعل صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا اشرك له وانا اول المسلمين
واي امرت ان اسلك الله تعالى ان يجعل صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله لا اشرك به شيئا وفيه **وقول الله تعالى**
وانا اول المسلمين لا تجعل وانا اول من خضع واسلم بالهداية مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت

في قوله

رضي الله عنه وانا اول المسلمين من هذه الامة وقيل ان يكون قوله وانا اول المسلمين لاهل وقت الاسلام وكثير
على سرعة الاجابة والطلاقة لله بغير من منعه الله تعالى عليه حيث حمله على هذا الوصف وهو كقوله وماذا من
من اية الاية اكبر من احبها اليه على ان يقصها اكبر واعظم من بعض وصفه اكل بالاكبر والعظم فها مضاه
وصف الله تعالى قل اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت اني هادي مريد من الله تعالى عليه
سواء ويجعل غير الله بغيره اسواء وفي كل احد احدا بعبادته والوحيته بما ظاهره وما يدعون الله احد ان
العبودية والربوبية لله تعالى وكيفما خلد راسوا **وقول الله تعالى** ولا تكسب كل نفس الا على نفسها ولا تكسب
كل نفس من سوا الاعمالها اي لا تجعل ذلك عند غيره في الاخرة وكذلك قوله ولا ترزقوا رزقا من رزقي وهو
كقوله فاما علمه ما حمل وعلمكم ما حملت في هذه الامة احبها ربنا الله تعالى لا يفر احد احد اذ يفر من الله تعالى
الايمان بغيره بالاه وقد احتج بهذا لاية ما يشهد به في قوله من قال ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المستغفر
بكما امله عليه قال الله تعالى ولا ترزقوا رزقا من رزقي واما امر النبي صلى الله عليه وسلم بعبادته فقال ان الله
ليعذب به من سوا الله عليه ويجعل ان يكون قوله ولا تكسب كل نفس الا على نفسها ولا تكسب كل نفس من سوا الاعمالها
اي لا تجعل ذلك عند غيره في الاخرة اعلمت كل نفس وما يختار لا يكسب الا على الله تعالى بعبادته يمنع بعض
ما يختار على نفسه كقول يوسف عليه السلام انا انفس لا مارة بالسوا لاما وجهه في اجابته ان سلة السوا لا
ما يصعبه ويجازي ان يكون هذا على الاضمار كانه يقول ولا تكسب كل نفس الا على نفسها ولا تكسب كل نفس من سوا الاعمالها
ليكون للمسلمين نذرا اي هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت اني هادي مريد من الله تعالى عليه
حيوانا القصر في غير الاما قامت دلالة الاخبار الله تعالى ان احكام كل نفس متعلقة بهادون غير ما يختار بالادب
وامتناع حوان كلح الكسرة بغيره ان هذا في خطلا الجبر في حوان بغيره المانع العاقل على نفسه فان كان
سيفها باختيار الله تعالى باكتساب كل نفس على نفسه وفي نظار من لا من سوا الله تعالى **وقول الله تعالى** ثم الى ربكم مرجعكم
فينبئكم بما كنتم فيه تشغلون هذا على الوعد **وقول الله تعالى** قل اني هادي مريد من الله تعالى عليه ما هذا له ولا استسقيت
رسوله وكثير السكركم بهذا الايات المزايا الحق كانه في مثل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى
والدعاء فله ان يقرر ويذكر ما في هذه الايات وكذلك قوله قل هو الله احد من استوصى صفاته الله فله ان يصف
له ما في سورة الاخلاص ورسوله صلى الله عليه وسلم وما سواه من الخلاق سوا في الخطا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى الصلوة استمع من الملائكة انصلاقي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصلوة كتم قال وصفت جبري الذي فطر السموات والارض
حنيفا وانا من الشركيا فصلاقي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا اشرك له وبذلك امرت وانا
ببري المسلمين وذكر انه كان يدعو بعد ذلك دعاء طويلا وروى عن عائشة رضي الله عنها انها سمعته
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يده خذامه منكب ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اقدر على حشره وكان يركع خفيفا رجا نيتا للشيخ لا غيرا للفرق بينه وبين غيره
وقال ان الدعاء الاول لا يحل اذا كان يقول في ان ينزل فخرج محمد بن حبان حين يقرء فاما ان ذلك فاما النبي صلى الله عليه وسلم
انما امر الى الصلوة ترك الاول وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اقدر على حشره روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واما في الدعاء الاول ان يزيد
ما سلف من الشاء والدعاء ويجعل ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابو يوسف يجمع بين التسبيح في هذه
الصلوة التي رويها علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك وحطوا لاسواها عملا بالاحاديث **وقول الله تعالى** وهو الذي جعلكم خلائف
الارض اختلف فيه قال بعضهم هذا الخطا لا يحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه وجميع امته حمدا
انه جعلهم خلائف من بعدهم من المصدقين والمكذبين يعلموا بالمكن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين غيره
كذبه والخلافه ويرغب في تصديقه والموافقة له والطفة لتكون لهم من بعدهم غير في الحد بوا التبعين
ويكون لهم من بعدهم قدوة ليعرفوا بحسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كيف يحب ان يتبعوه ويأملوا من الاحسان
الله والتفطيم له والتصدق به ليجتنبوا الاساءة والتكذيب وقال بعضهم الخطا ليجتمع البسبب ليجتمع البسبب
ملا في بعض في الجود وفي الاحوال من الحياة والموت والفناء والفقر والصححة والسقم والفقر والذل والعلو والرفعة
في كل شيء ليكون لهم ذلك غير اذ لا يلا على معرفة من هم وخالفهم لانه روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع
خوالا انفسهم ويغيرهم من حال الى حال فالحق ان الله تعالى واحد لا يبدل ولا يغير ولا يزل ولا يزل ولا يزل ولا يزل
استقام من حال الى حال فلفظة الى علة ثم الى مضمرة ثم الى حال انفسهم في كل شيء من الاحوال من العناء
والفقر والصححة والسقم وغيرهما لو كانوا كلهم على حالة ولولا انهم رويوا ذلك لكان جعل الله تعالى خلائف

في قوله

بالسؤال والفتوة بالنهاية الطهيرة وهما وقتا الفضلة او وقتا الامن اخذناه انما ياتهم عذابه
 في حال الغفلة او في حال الامن لان لا يكونوا غافلين عن امرهم ولا آمنين من عذابه وتوهموا كما كان عواهم
 اذ كانا ناسنا . احوال كان دعواهم قبل نزول العذاب لان قالوا نحن على الحق وان غيرهم على الباطل فاجابوا
 بالناسنا اعترفوا بظلمهم كقولهم الان قالوا اننا كنا ظالمين وقوله **فلنسلن** الذين نزل اليهم فاستجاب
 لهم **المرسلين** . والاشكال انه ذكر في هذه الآية انه نزل اليهم جميعا فلو لم يزلوا في حال الهدى لم يكن
 في آية اخرى يوصيهم لا يسألوا عن دينهم اسئروا ولا جان وقال في موضع اخر لا يسئل عما يفعل وهم يسألون
 وهذا يشبه التناقض والجواب عن هذا من وجوه احدها ان قوله لا يسئل عن دينهم اسئروا ولا جان اذا نفى السؤال
 عن نفس الفعل لا يسئل عن من يفعل ولا عن نفس ما انكب وفي قوله فلنسلن الذين نزل اليهم فاستجاب
 المرسلين وقوله وهم ناسنا لكوننا الملائكة المستسألين عن الجحيم فان كان من حيث ظاهر اللفظ السؤال
 عن من يفعل فانه لا يسئل عن الملائكة انما يسئل عن فعلهم فقلت كذا وكذا ليس من السؤال عن الجحيم
 على الفعل بل عن نفس السؤال عن نفس الفعل ينافي لان التناقض انما يتحقق بين السلب واليجاب في الشيء الواحد
 لا في شيئين مختلفين والله اعلم بالتافي محتمل ان الملائكة في الدنيا وقت لا يسئل في وقت فانه قيل
 انه يسئل في الدنيا قبل النبوة ولا تنافي بين اللفظ والاشياء في وقتين لشي واحد والله اعلم **والاشكال** ما قال
 بعضهم قوله لا يسئل عن دينهم اسئروا ولا جان انما لا يسئل عن دينهم الذي فعلوه وهو قوله ولا تنافي
 وازدوا في ذلك وقوله فلنسلن انما يسئل في الدنيا قبل النبوة ولا تنافي بين اللفظ والاشياء في وقتين لشي واحد والله اعلم
 انما لا يسئل عن دينهم اسئروا ولا جان انما لا يسئل عن دينهم الذي فعلوه وهو قوله ولا تنافي
 بسببه وقوله واما في الآخرة فانه لا يؤخذ فانه لا يؤخذ غير دينهم فقلت كذا وكذا ليس من السؤال عن الجحيم
 محتمل قوله لا يسئل في الدنيا انما لا يسئل في الدنيا من الامور الباطنية والاشكال انما اسئل عن دينهم
 لان الملائكة قد كسبوا ما يدوروا واطهروا كقولهم ما يلفظ من قول الله في وقت عتيد فيقع السؤال
 عما اسروا على التقدير عند الله لا على الاستخبار ولا يسئل عن الدين الذي كسبوا فقلت كذا وكذا ليس من السؤال
 في تافله وقوله فلنسلن الذين نزل اليهم فاستجاب المرسلين قال بعض اهل التاويل في تافله
 الآية تسئل ان الرسل عن تبليغ الرسالة الى الامم ويسئل العلم على ما رسل اليكم ويكون السؤال
 بعبارة الشهادة **وقوله** **فلنسلن** الملائكة من تبليغ الرسالة الى الانبياء عليهم السلام ويسئل العلم على ما رسل اليكم ويكون السؤال
 عن تبليغ الرسالة الى الامم الذين نزل اليهم ويسئل العلم على ما رسل اليكم ويكون السؤال
 والسؤال الى الامم على ما رسل اليهم فقلت كذا وكذا ليس من السؤال عن الجحيم
 العلم يسئل ان تقرير غنمهم وطلب الاقرار منهم لما كانوا ينكرون ان تبليغ اليهم كقولهم كقولهم كقولهم
 الله تعالى فاعلم ان من ربه انت قلت للناس اتخذوني واوليائي من دون الله هذا سؤال التفتيش
 القديم لا والله تعالى عالم انه لم يكن قال له ذلك وانا لعمري اعلم ان عيسى عليه السلام كان قال له ذلك
 فهذا السؤال لطلب الاقرار منهم ليقروا بذلك لئلا يقولوا له قال له ذلك فقلت كذا وكذا ليس من السؤال
وقوله **فلنسلن** الملائكة من تبليغ الرسالة الى الامم ويسئل العلم على ما رسل اليكم ويكون السؤال
 وصنفهم في كل من يسئلون عن التقرير وطلب الاقرار منهم ليعلموا على سبيل الاستخبار وطلب العلم
 وانما ذكر فلنقص عن علمهم ما كانوا غافلين عن عيبه قوله فلنسلن الذين نزل اليهم فاستجاب
 بما يحتمل ان يظن جاهل بما ذكر من المسئلة في السؤال في قوله ولا يعلم انه في موضع الاستخبار
 ليس ويصير ليظهر للسخر بالاختيار عن ذلك وهو معنى السؤال الذي شاهدنا في جمل فلنقص
 عليهم يعلم لتعلم ان السؤال ليس يسئل في استخبار ولا في استظهار ولكن في سؤال التفتيش
 او سؤال الشهادة من الله تعالى على ما اتوا من التكذيب للانبياء عليهم السلام وعلى هذا يخرج الاشكال
 والامتحان من الله تعالى لتقرير الامر والحوال لاظهار شيء خفي عليه وان كان في الشاهد يكون فان
 الاشكال والامتحان من الله تعالى لاظهار ما خفي عند الخلق عليه من شيء لئلا الامر والحوال استخبارا
 وابتلاء كما ان عندنا الخلق ابتلاء وامتحان وان كان عندنا الله لا يحتمل ذلك لنفسه بل في ابتلاء بنيهم والله اعلم
وقوله **فلنسلن** الملائكة من تبليغ الرسالة الى الامم ويسئل العلم على ما رسل اليكم ويكون السؤال
 الذين خسروا انفسهم كما كانوا انما يتناظرون . اختلف اهل التاويل قال الحسن بن مكيون في قوله
 كفتا فيوزي فيه الحسنات والسيئات فمن ثقلت موازينه دخل الجنة ومن خفت موازينه دخل النار

الان ما قاله لا يحتمل ظاهر الآية لانه قال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
 فاولئك الذين خسروا انفسهم كما كانوا انما يتناظرون . اختلف اهل التاويل قال الحسن بن مكيون في قوله
 يتنقل الاخرى مكان كل واحد من يتنقل موازينه ويخفف فيكون في كل واحد من يتنقل موازينه
 فيها قيدا يتنقل ويخفف بما اذا قلدنا ما قاله لا يحتمل لان كوزن موازينه انما يكون موازينه
 بالطاعة او خفة او ثقل ان يتنقل احدى الكفتين بالطاعة ويخفف الاخرى بالعبادة فيكون يتنقل موازينه
 تافله اشكال اخر على ما ذكرناه اعلم وقال كذا اهل التاويل ان الملائكة انما يتنقل موازينه
 فمن رجت حسنة على سيئة اي كثر ثقل الجنة ومن كثر ثقل النار ولا يحتمل ما قاله
 لان الآية عندهم في المؤمنين الكفار في جميعا ولا يتحقق في حق الكفرة مقابل الحسنات والسيئات لان
 لا حسنة يتحقق في حق الكفرة لانها انما يشهد بفعل الخير الله تعالى ولا يتحقق ذلك مع الجهل بالانسان
 والكفر على ان كان يتحقق منهم الحسنات في الجنة وهل احسان ولا يعرف حق الناس كالحق مع هذا
 لا لا يصح في المؤمن رجاى سيئة مع كفره وهذا يبطل ايضا تافله الحسن بن مكيون في قوله
 ان يخفف موازين المؤمنين من الحسنات مع كفرهم ولا يصح ان يتنقل موازين الحسنات الكفار
 مع كفرهم في الكفرة الاخرى لان يكون مراد اهل التاويل بهذا الكلام ان وزن حسنات المؤمنين يقابل
 سيئاتهم بحسنة دون كفرهم في حق الكافر في رجت سيئاته على حسناته لا يحازي حسناته
 في الدنيا لانها لا يخرج ساقط العبرة ومن رجت حسناته على سيئاته دون كفرهم في حق الكافر
 في الدنيا من انواع النعم ان يجازي بحسنة في الدنيا في الوفاء من النعم ثم عاقبه امره ومقصود الى الساطعة
 واما في حق المؤمنين رجت حسنات سيئاتهم على ايمانهم على سيئاتهم يجازي رجت سيئاتهم
 ذلك في قوله اولئك الذين يتقبل عنهم الحسنات اعلموا ويجازي رجت سيئاتهم فان رجت سيئاتهم على حسنات
 دون ايمانهم فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء عطف له سيئاته بما معه من الايمان والحسنات ففضل منه
 واضفاء عذبه في النار بقدر ذنبه ثم عاقبه امره ومقصود الجنة لا محالة والله الموفق الذي يبطل هذا التاويل
 الذي قاله كذا اهل التاويل وما قاله والحسن بن مكيون ايضا ان قوله فمن ثقلت موازينه في حق المؤمنين
 ومن خفت موازينه في حق الكفار لان رجاى ثقلت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم كما كانوا
 باياتنا يظلمون والكافر هو الظالم بايات الله حيث وضعها في موازينه في حق المؤمنين فلا يسقط ما ذكرنا من التاويل
 في حق الكافر كان الذي بمقابلته وهو قوله فمن ثقلت موازينه في حق المؤمنين فلا يسقط ما ذكرنا من التاويل
 ويكون قوله فمن ثقلت موازينه في حق اهل النار لان رجاى ثقلت موازينه في حق المؤمنين فلا يسقط ما ذكرنا من التاويل
 والوزن هو الكتاب الذي ذكر في آية اخرى بقوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
 واما من اوتي كتابه وراه ظهروا فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
 ها واما من اوتي كتابه وراه ظهروا فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
 اهل الجنة والاخر علة اهل النار وانما ذكر الوزن والميزان عبارة عن الكتاب بطريق الخيال لان كل
 كل واحد منهما بسبب العلم والله اعلم وقال بعضهم الميزان هو العدل لان الله تعالى قال لا يضيع
 الميزان القسط ولم يبق في موضع الميزان باله قسط والقسط هو العدل فهو اخا من العدل لا من العدل
 بينهم فميزد وقال بعضهم قوله والوزن هو ميزان الخلق والحق في الجنة والوزن انما يكون الخلق والحق في الجنة
 وزن الطاعة من المعاصي عدلا لا ينقص جزء الحسنات ولا يزداد جزء السيئات عليها لكي يزداد جزاء الطاعة
 فضلا عن حسنات وضعها واضلها مضاعفة والله اعلم وقال بعضهم قوله والوزن هو ميزان الخلق والحق في الجنة
 حق كل مطيع فميزد فمن كانت طاعته مقبولة في آية اخرى وثانية فميزد وثالثة فميزد وثالثة فميزد
 وقد ضبطت وصارت هدى فلا يكون طاعة والله اعلم في محتمل ان يكون الميزان من الوزن التقدير والميزان
 كقوله وانبتنا حقها من كل شيء موزون في محذور مقدر فعلى ذلك قوله والوزن هو ميزان الخلق والحق في الجنة
 ولا ينقص من الحسنات الى علو في الدنيا بل يكون الجزاء مقدر لا محذور وعلى ذلك قوله انما اراد به الوزن وثانيه
 بان اذن بالوزن فيجب القول بالميزان والوزن باصله دون كيفية احتراز عن الوقوع في الخطا في الشبهة
 على الله تعالى ليس في موضع من جهة الكتاب والسنن المتواترة ولا ينقص في بيان كيفية وزنه في
 خالصه والله الموفق في شئبه ان يكون قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه على التاويل ليس
 يخص الميزان والشغل والاشياء لانها في المؤمنين والكفرة والاشياء لانها في المؤمنين والكفرة والاشياء لانها في المؤمنين
 اعمال المؤمنين المثل بالشيء الثابت بالطبيعة وهو علمهم بالبيان في القراء وضرب الاعمال الكافرة

افضل ان كانا قد نزلنا على قلوبنا وكوننا على خوف من ربنا واذ الله اعلم ما كنا نعمل
ان من انما نرى في حقهم من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
وتحليل ان يكون من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
لما طر من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انظر الى الله تعالى الى النعمة الاولى والى النعمة الثانية والى النعمة الثالثة
التي هي ان من المنظر الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
وقال الله تعالى في حقهم من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
التي هي ان من المنظر الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
عقبيه وقال الله تعالى في حقهم من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
التي هي ان من المنظر الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
على حقيقة العقول انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
على الطريق انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ثم لا يهتد على الحقيقة فانه اضاف الى الله تعالى في حقهم من ربنا
حيث عليه انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
في صفته انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
وهذا انما لا يمتنع انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
له فانه لو كان من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ومنهم من يقول انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
بما لا اقوم فيفتني انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
والعذاب على انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
عن اختيار فكذلك انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
بقولنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
في غير موضع وفيما قالوا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
التي هي ان من المنظر الى يوم القيامة انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ابو بكر الكافي رحمه الله فانه لو كان من ربنا انما نرى من ربنا
ولا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
سبب اعلاه انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
حكاية فعل البليسي وقد كذب فاسد ايضا فان وجهه السلام قال البليسي
لكن ان كان الله يريد ان يعطينا ان كان البليسي كذب في اضافته الى الله تعالى
انه كذب في اضافته الى الله تعالى فانه لو كان من ربنا انما نرى من ربنا
خلق فعل الغواية منه ولما ذكرنا ان الله تعالى انما نرى من ربنا
ما قال له عليه السلام قال البليسي انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ولكن الوجه فيه ما ذكرنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
الغواية والضلالة قال الله تعالى في حقهم من ربنا انما نرى من ربنا
في انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ولا حجة ولا نفع في هذا الاعتقاد من ربنا انما نرى من ربنا
وعلى ما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
اذ الله تعالى لا يفتن طائفة المطيعين ولا يضر معصيته لما فيه من ربنا
فبئس السبب في انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا

انما نرى من ربنا

اي من حيث ينظرون ومن خلفهم ومن انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
على ما ذكرنا من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
والصديق العبد فلا يصح انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
امان واما انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
واهل الساقيل من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
وعلى ما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
وما خلفهم من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ذكر ما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
فذلك انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ولا حجة ولا نفع في هذا الاعتقاد من ربنا انما نرى من ربنا
شيئا عجيبا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
والاربعة من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
كذلك انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
عنه انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
شاكركم انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
البليسي رحمه الله فانه لو كان من ربنا انما نرى من ربنا
وتحليل من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
وقوله من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ابن عبيد من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
اجتمعين انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
بالله تعالى وتخلق انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
الكبير من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
استحقاقا من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
لهم من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
كانا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
لادم انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ادع عليه السلام بالافضل انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
بالشديد وانما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
ثم فانه لا يهتد على الحقيقة فانه اضاف الى الله تعالى في حقهم من ربنا
حيث عليه انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا
انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا انما نرى من ربنا

يكونون اكراماً لا ينفع بها فقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اي المراكمة والطيبات من الرزق الا
 وكومها قال جبر من اكل من زينة الله ههنا الثياب والخرج من الارض ما هو ذوق البشر والبعث
 جميعاً كقولنا لا تلبسوا ما اكل الارض زينة لها وكقولنا اخذوا من الارض زينة الله التي اخرج
 من الارض زينة وتجهل قوله عز وجل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده على النهي والامكار على ما كان يفعل اهل
 الشرك من حرم العورة والسياسة والوصيلة فقال قل من حرم من حرم ما حرم الله تعالى الا ترى ان الله تعالى
 حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والله اعلم لا يخفى ما حرم من هذه الاشياء ولا يخفى حرمة الفواحش وما ذكر
 ولم يذكر حواشيهم فمما اذ يقولون للرسل صلى الله عليه وسلم خيرون قال لهم قل من حرم زينة الله التي اخرج
 لعباده والطيبات من الرزق على وجهين يخرج ان قالوا اخر الله فقال لهم في حرمه من حرمه وانهم لا يؤمنون بالرسول
 والكتب فان قالوا نحن ان حرم الله تعالى فلا يقال لهم كيف صدقتم فلا تافوا بحرمه ذلك علم تصدقوا الرسل
 فيما يخبرون عن ذلك مع ظهور صدقهم بذكر صفهم في ذلك قالوا انهم كبروا وقالوا لا نؤمن بذلك
 نفي كقولهم كما نفي قولنا لا يسر احدكم من امر الله تعالى انما حرم ما ذكر في قوله تعالى وما ذكرنا الا ما
 من زعمهم الشياطين عند الطواف وغير الطواف مما اوحى اليهم من ذلك يخرج ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا يطوف بهذا البيت عريان ولا محدث والله اعلم وفي قوله تعالى قل هذا من سنن الانبياء الذين اوتوا الكتاب
 في هذه القصة تختلف في اقله قال الحسن رضي الله عنه قوله تعالى من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
 لا تلبسوا كهم الكفر فيها فاما في الدنيا فقد شاركوهم في هذا التاويل الا قبل الاقل الذي قال الحسن رضي الله عنه
 ان الطيبات من الرزق واللباس الا قبل الاقل وهو ما يكون الامة على التقدير والتاويل كما قال في قوله تعالى
 استخرجوا من هذه القصة وفي الحياة الدنيا كهم جميعاً وهو كقولهم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
 التاويل فاحتمل قوله تعالى من حرم زينة الله التي اخرج لعباده في الدنيا لا في الدنيا الا في الدنيا لا في الدنيا
 او لئلا لا يتفقوا بها فكانت هي الذين استوفوا في الحياة الدنيا ما استوفوا في الدنيا لا في الدنيا ورواها
 الاخرى وكانت لهم خاصة في القصة وانما كانت خاصة في القصة لا في الدنيا الا في الدنيا لا في الدنيا
 للمعاد وقد كانت لهم في الدنيا المخرج لها فان استوفوا بها ثم حرم زينة الله التي اخرج لعباده
 من الرزق دلالة اناحة الزينة والتاويل في الطيبات والله اعلم وفي قوله تعالى من حرم زينة الله التي اخرج
 لعباده من زينة الله التي اخرج لعباده لان زينة الخلق ما يتنوب به ويحلقون ولا يعرفون من اضافة الزينة الى الله تعالى
 فكذلك يجب ان لا يعرف من استواء الخلق ولا من محبة الخلق لا يستوي الخلق هو استواء الخلق لا في حال ولا في
 انهم من استوائهم من استوائهم كما لا يعرف من زينة الله وفي قوله تعالى من حرم زينة الله التي اخرج
 لعباده واللباس الا قبل الاقل الذي ذكره من حرم زينة الله التي اخرج لعباده في الدنيا لا في الدنيا
 فاما في الدنيا فخرج اخر الامة وهو قوله وتبين الغنى والكرامة واللباس قبل الاقل وهو قوله ان الله
 بالفضل والاحسان واللباس في الدنيا كهم جميعاً على العبر ههنا يكون الغنى والكرامة واللباس في الدنيا
 التي ذكرتها في هذه الامة والامة التي ذكرها ههنا هو الامة التي ذكرها في الدنيا لا في الدنيا
 هو الذي ظهر في حجة العقل والسمع والمنكر هو الذي ذكرنا في حجة العقل والمنكر والامة التي ذكرها في الدنيا
 في قوله تعالى من حرم زينة الله التي اخرج لعباده في الدنيا لا في الدنيا في الدنيا لا في الدنيا
 في قوله تعالى من حرم زينة الله التي اخرج لعباده في الدنيا لا في الدنيا في الدنيا لا في الدنيا
 هو احد ما عظيم من مال او نفس في الدنيا لا في الدنيا في الدنيا لا في الدنيا في الدنيا لا في الدنيا
 انما قابل لنا سرحت يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هذا عصوا الله واطاعوا الله لا يخفى ما اكل ما اكل
 بالاسلام من مال او نفس فخذ ذلك مني واطاعوا الله واطاعوا الله لا يخفى ما اكل ما اكل
 ما ظهر منها علانية وما اظن منها سرّاً كذا في الفواحش ما ذكرنا من بيعه في الدنيا في العقل والسمع
 فيهما فواحدة واصل المنكر كما لا يخفى لفقولهم عليه السلام انكم قوم منكم ومنكم ومنكم ومنكم
 العقل والسمع والله اعلم **وقوله تعالى** وان يشركوا بالله ما لا ينزل به سلطاناً ليس على ان ينزل سلطاناً
 على الاشراك كمال ولكن بيان خاصية الاشراك انه عالم ينزل به سلطاناً ولم يزل الدليل على حسنة
 اضلاها واساً كقوله ولا تظن اننا نطير بخناحية بيان خاصية الطائر لبيان القسم ان الطائر لا يطير بخناحية
 وقد يطير لا بخناحية وكذلك ههنا يريد به ان الاشراك ينقسم الى ما يقوم سلطاناً والحجة والادلة
 كخبره بيان على انهم يشركون بالله تعالى من غير حجة ولساناً بخلاف المسلمين لان اهل الاسلام يدينون
 بدين الله طاهر الجواهر والابان وهم يدينون بدين لم يكن ظاهر الحجة والابان والحق فيهم ما هو فيهم
 وتعمل قوله ما لم ينزل به سلطاناً اي عدداً لا يجوز ان يحدوا في حاله الى اهل الكلمة الا في كونه وقوله

مطمئن بالامان اي يشركون بالله من غير ان ينزل به سلطاناً والله اعلم **وقوله تعالى** وان يقولوا على الله ما لا يعلم
 اي حرم عليكم ان يقولوا على الله ما لا يعلم ثم يخرج تأويله على وجهين احدهما على الجمل اي انهم يقولون على الله
 ما لا يعلمون بذلك جهلاً منهم والثاني على العلم اي انكم تعلمون انكم يقولون على الله ما لا يعلمون انه امر كذا
 بكذا كقولنا انما يقول الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض اي يتنبأ بما يعلمه ليس يقولون والله اعلم
وقوله تعالى ولكل امه اجل الامة اختلقت في تأويله قال بعضهم لكل امه اجل او لكل امه وقت نبوت الرسل
 عليهم السلام اليها لا يهلكون ولا يقدون لا بعد نبوت الرسل اليهم فاذا انما هم الرسل فكذلك وعندهم بعد
 ذلك يهلكون ويميدون وهو كقوله وما كان معذبين حتى نبش رسولاً وقوله وما كان من قبل تلك القرى
 نبش في امار سوا ولا تخجل اي لكل امه اجل لا يهلك قبل بلوغ قبل بلوغ اجلها لا يستأخر ولا يستقدم
 برؤي المعزلة قوله لانهم يقولون من قبل هلاك قبل بلوغ اجله ويجعلون القابل مستقداً ما اجل
 انقول مستجيلاً له والله تعالى يقول لا تستأخرون ساعة ولا تستقدمون فيكون ما قالوا بالاجل
 الظاهر التاويل **وقوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ما بينكم وبينكم يقولون عليكم اني
 ما بينكم وبينكم اتقوا الله ما بينكم وبينكم يقولون عليكم اني ما بينكم وبينكم يقولون عليكم اني
 ثم قوله اني يخجل اي هذا كقوله ما بينكم وبينكم اتقوا الله ما بينكم وبينكم يقولون عليكم اني
 ذلك قوله يقولون عليكم اني الامة ويجعل الامارات الحج والاهل الى سبي الشبهة لاهلها فيقولوا ايقل
 الامم ما تدركوا **وقوله تعالى** قل اني اتقوا الله ما بينكم وبينكم يقولون عليكم اني
 اولئك الممالك فاصبحوا امم الرسل عليهم السلام اي اذا اصبح امر وعمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 في ذهاب ما اكرمهم به من الامم والاقوة لانهم في الفوت بما ينقص القوة ولا هم يحزنون في ذهابه
 نعم لا يخفى ولا خلاف فيهم الدنيا في قولنا اي ودم انا ما بينكم وبينكم يقولون عليكم اني
 كثيرة وفيه عظيمة حيث تعشا ان سل عليهم السلام منهم من حنطهم ورجع احدهم ان كل من حنطهم
 يستأمنهم بحنطته وجوهره ويستأمنهم من حنطته في حنطته حيث تعشا الرسل عليهم السلام من حنطته
 وجوهره ليستأمنهم من حنطته ويستأمنهم من حنطته في حنطته حيث تعشا الرسل عليهم السلام من حنطته
 والتاويل تعشا الرسل عليهم السلام اليهم من حنطته ويستأمنهم من حنطته في حنطته حيث تعشا
 انهم صاروا دين فيما يدعون من الرسل اليهم حيث ظهر منهم الكذب والخيانة قط فثالث لو كان الرسل
 من غير حنطهم وجوهرهم لم يعرفوا ما اقام من الامارات والامارات التي اقاموا فيها لا يبلغ هذا
 وطوفهم لا يصل الى ذلك وان كان في حنطتهم يعرفون ذلك الا انما خرج من حنطتهم ما اقاموا فيها والله اعلم **وقوله تعالى**
 والذين كذبوا باياتنا واستكبروا فاعفوا عنهم والذين كذبوا باياتنا واستكبروا فاعفوا عنهم
 بدنيا واستكبروا وعفوا عنهم باياتنا اي عفا عنهم اي عفا عنهم اي عفا عنهم اي عفا عنهم
 لا يعرف من طرقت الحسرة لبيان ما اقرض من طرقت الحسرة والامارات والامارات التي اقاموا فيها لا يبلغ هذا
 ويستحب ان يكون باياتنا ايات الله تعالى وحججه وقوله واستكبروا فيها عن الله تعالى والذين كذبوا
 بآياتنا لا يشاء ان يفاقموا اصحاب النار لذلك كما يقال صلح النار وصلاح الدابة لا يفسد الا في النار
 هؤلاء اصحاب النار انما هم يصحون باياتنا والله اعلم ويجعل اية ههنا رسله عليهم السلام اي كذبوا رسلنا
 ثم رسله عليهم السلام باياتنا لان انفس الرسل كانت ايات الخلق فلهذا على وحدانية لان الخلق الصديق
 على حجة الحق وقد قام في انفسهم فلا ريب ان اياتهم تدل على حجة دعواهم الرسل من صدق الله تعالى
 والبرية عن تزيير والحياة ونحو ذلك والرسالة دليل صدق الخلق في ذلك لان الرسل عليهم السلام من ايات
 الروحانية والله الموفق **وقوله تعالى** ومن اعظم من ذلك ان الله كذبنا انما هو حرم ما يستفهم وسؤال المخرج له
 جوا على اهل التاويل عن قوله تعالى من اعظم من ذلك ان الله كذبنا انما هو حرم ما يستفهم وسؤال المخرج له
 على الله كذبنا انما هو حرم ما يستفهم وسؤال المخرج له على الله كذبنا انما هو حرم ما يستفهم وسؤال المخرج له
 من الذين لا يجلون ولما الكذب في كونه مما انشا هو نبش وعفا عنه سبقه به احد منهم من واحد
 انما هو على الله تعالى يكون ما ابلغ ما قالوا ان له ولداً وما بعدوا عن الله تعالى وقالوا ما عندكم الا بقربوا اليه
 فحقوا لا شفعاء ولا عند الله تعالى وما قالوا ان افاضوا احشاً قالوا وجدوا نطقها اباها الله انما هو ما افاض
 الله محرم اشيا من حرمها على انفسهم وهو محرم من ذلك من الاضراء فاحذر الله تعالى من الظلم من اقرض
 على الله كذبنا انما هو حرم ما يستفهم وسؤال المخرج له على الله كذبنا انما هو حرم ما يستفهم وسؤال المخرج له
 القدر انما منعت في نعمة والحاطت به ايديه واحسانه **وقوله تعالى** ولولا انهم فسدوا من الكبر

مع انما يتركون مؤنة الصليب عليهم لانه القطيع من خلاص قد يحزن من العقود على الحسية ليعيدوا
 من جانب واحد لا يمكن من ذلك فلو كانت قالوا انما الذي بناه من قبل في موضع اخر الى الاصل الى ان ياتوا
 هذا والله اعلم يخرج على وجهين احدهما الاخر انهم بالبعث والامانة به والشا في هذا وعيد منهم لفرعون
 حيث وقدهم قطع الايدي والارجل والمصلي وغير ذلك قالوا انا واننا الى اننا من قبلنا من قبلنا من قبلنا
 جزاء صبيحتنا بنا وفي **القطيع** وما قطع منا الا اذا ما بآياتنا من الجاهلنا قتل فيه وجبى قتلنا ما قطع
 منا اي وما قطعنا وطلعنا الامكان من اننا بآياتنا من الجاهلنا قتل فيه وجبى قتلنا ما قطع
 نعم اي وما قطعنا الا بسبب الامانة بآياتنا من الجاهلنا قتل فيه وجبى قتلنا ما قطع
 ربنا افزع علينا صبرا **قيل** اننا نزل علينا صبرا وقيل اننا نزل علينا صبرا وقيل اننا نزل علينا صبرا
 سؤلهم للصبر على الله اذا فعل بهم ما وعدهم من العقوبة ليعيدوا على الصبر على ذلك فتركونا الامانة ذلك
 سؤلهم الصبر على ذلك ليعيدوا على الامانة به والله اعلم ثم قوله ربنا افزع علينا صبرا كذا على انهم على ان
 فرغ عليهم الصبر صبرا واذ لم يعلموا انهم سؤلهم صبرا وهذا على العترة فان عندهم ان الله تعالى قد اعطاهم
 غاية ما فيه صلاح لهم في الدنيا وانه افزع عليهم الصبر فدل سؤلهم الله على انه لا يعطيهم من عند من اعطاهم
 ذلك كما خبر الله تعالى فصر ذلك علينا فكم نكر عليهم انكم لما اذا سؤلهم افزع الصبر فكم نكر عليهم
 جميع ما به صلاحهم في الدنيا فدل ان الله يحبه عليهم **وقوله** وتوفنا مسلمين **سأل** الله تعالى في ذلك
 وهكذا اذا دعا الانبياء عزم والخبار قال يوسف ثم توفى مسلما والحقني بالصلح وكذا كان اوصى
 ابراهيم بنده صبرا لله عليه من جعفرين حيث قال ان الله صطفى لكم الدين فلا تتبعوا اهواءهم مستكبرين وهذا
 عن كل مؤمن ان يضعه الى الله تعالى في كل وقت وتبذل اليه في كل ساعة ليكن سبيل منه الامانة ليكن
 اذا الانبياء عليهم السلام مع عصمتهم من الشبهة انما كان ذلك لما ان العصمة لا تسقط الخوف
 ولا تؤمن من الزلات فخيرهم حتى **وقوله** وقال الملائكة من نور فخرجوا من نورهم وقومهم ليعيدوا في الاذن
 ويدرك والهلك **قوله** ليعيدوا في الارض قال بعضهم فاحركهم من الارض فصرنا فصرنا فصرنا فصرنا
 ويحتمل ما ذكر من ترك عبادة فرعون وحذره وقوله ويدرك والهلك في المائة والهلك جميع الالهة
 وقرئ ايضا والهلك في قوله والهلك جملة على العبادة اي يدرك عبادة من قرأ والهلك وهو قوله
 برعباش ومجاهد ومائة الف رص فالمرجع الالهة ثم بعضهم في الصلوة للقرآن الا في قوله فقالوا ان فرعون كان
 يدعى ويعقل انما كان في الاغلى فكيف يتخذ الالهة والحق القارة الهامة فيجوز فانه ذكر ان فرعون لعنه الله
 جعل لقومه الهة يعبدونها ليقربوا بعدادتهم تلك الهة من الهة على ما كان اهل الاضام دون الله تعالى
 ما بعد الهة الا يقربوا الى الله تعالى وقالوا وتذكر والهلك التي جعل الله الهة الهة الهة الهة الهة الهة
 الهة لهم ولهم انما قال ان ربكم لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 يعبد الاضام قالوا انما كان في الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة الهة
 مولا يقول لعدة مثل ذلك عند في جعل موافق **وقوله** قال يستقل بناؤهم ويستحيي سلاهم
 قال بعضهم يستقل بناؤهم في غير حالهم ويستحيي سلاهم اي يترك سلاهم لانه لا يحتمل قتل الانبياء وهم
 منكما للصنيع انما كان في ذلك من الجاهل وقال بعضهم كان فرعون يقول اننا نبيا من قبل الله في العالم الذي قبل
 له بانه تولد في مولود يدهب الملك ويعبر في اهل الارض فلم يزل يقتل في ذلك العالم الانبياء في ذلك العالم
 فذلك قوله يستقل بناؤهم ويستحيي سلاهم والله اعلم **وقوله** وانا فرعون قاهر **قيل** سؤلهم
 عليهم فان قيل ما الحكمة في ذكر هذه القصص والانباء السالفة والقرآن قبل بوجه احدها ان هذا دليل
 اثبات رسالة نبي صلى الله عليه وسلم لان هذه القصص والانباء كانت في كتبهم وعرفوا ان لا يتكلم
 الى احد من غير ذلك ليعلم منه ولا يسمع من احد منهم ثم انما هم عما كانت في كتبهم لان الله تعالى في ذلك يعلم
 علم الغيب وهو الله تعالى في ذلك يعلم رسالته والشا في ان الشرح جلي على جمل الاستماع الى الاخبار والاحاديث
 ذلك في قولهم حق ان الواحد منهم تولد اخلاصا في نفسه من ذنوبه لان سؤلهم في ذلك سؤلهم
 فذكر لهم هذه الانبياء والقصص ليكنوا استماعهم اليها وسؤلهم في ذلك حسن ووافقوا في ذلك
 احسن القصص بقوله نحن نقص عليك احسن القصص والشا في الثالث ذكرهم هذا ليعلموا انهم في الجاهلية
 من الهالك لا يستقيم ان افراغ الدنيا فيفسادهم وتكون فيهم الرسل عليهم السلام وما افادته المفسد
 والمصلح ليكون في ذلك من الهة من صنع مثلهم والله اعلم والربيع ذكر ذلك ليعرفوا كيف كانت معاملة الانبياء
 والرسول عليهم السلام اعداءهم ليعلموا انهم اعداءهم مثل ما هم فيهم والخاص انهم كانوا يكرهون ان يكون من الهة

رسولا فاجبروا الرسل الذين كانوا من قبل كما فعلوا في البشر والشياطين انهم كانوا يعبدون هذه الاصنام
 والافان ويقولون نافعنا انما كان ذلك يفعلون في انا على انهم مقتدون فاجبروا ان كان في انا فاجبروا
 وهما الانبياء وكذلك الاستغناء وهما الكفرة فكيف اقدت بهما الاستغناء ودون الانبياء وهما اتبعتم السعداء
 منهم وهذا الاستغناء والسامع فيها ان كيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عزنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 يا مريم ونهى عنها قال الناس ضدان الصالحين منهم ذكرنا بعد ما اقدوا فيهم وصاروا ترابا وكانوا بالكلية اهل
 الناس في مباحة الخيرة واثار الصلح في غيبة في بقاء الذكر لا شرب بعد هذا احياءهم وقضائهم **وقوله**
 قال موسى لفرعون استعنيوا بالله واصبروا **تجمل** قوله استعنيوا بالله على ادلاعه وما يتقربون به الى الله
 لتكون لهم في الولد ويحتمل ان الله استعنيوا بالله ليعينوا بالصبر لكم والطفر والصبور على اذ امرهم بالادب
 ان لا يرضوا بغيره نورها من شيا من عباده **تجمل** هذا وجهين يحتمل ان يخرج ذلك من موسى عليه السلام يخرج الوعد
 لهم بالصبر والطفر لهم على الامانة وجعل الارض من بعد هلاك المدة لهم وهو كما ذكر في موضع آخر من بيان
 على الذين استصعبوا في الارض وجعلهم امة ويجعلهم للوردين ويجعل ان يخرج ذلك من موسى عليه السلام يخرج
 اربابا يعبد الله **تجمل** ان الله ارضى له نصيرها من شيا من عباده فاصبروا انتم لله يا اوليها بقضائه **وقوله**
 والمعاينة للمقربين **قال** الحسن رضي الله عنه العاقبة اى الآخرة للمقربين خاصة لما الدنيا فانها لا تتركها في الهل الكفر في
 الاسلام ويكون لهؤلاء لانك والآخر فلا تخط لكفرة فيها انما هي للمقربين خاصة وهو كما ذكر في آية اخرى
 ان يكونوا الناس الله واجز جعلنا من كبريا الرحمن لسؤلهم سؤلهم من فضة المودة والآخر عند ذلك المقربين
 الا مريم الصبر والطفر للمقربين على اعدائهم وان كان قد يكون في الدفعة الاولى عليهم **وقوله** قالوا وذا من قبل
 ان اوتينا ومن بعد ما جئنا **يخرج** هذا على وجهين احدهما ان يخرج من جرح استبطا الضر والطفر كما انهم استبطا
 والمضر والطفر على الهدى واهلاكهم فقال الله لهم موسى عليه السلام عند ذلك انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 في الارض والكل يخرج ذلك منهم يخرج للاعتدال لموسى عليه السلام فلا يحتمل ان خطر بال موسى انهم يقولون
 انما اصابعهم من البلاد والشدايد لعله ويسببه ومكانه فقال الله عند ذلك اعتدال انهم وقد اصابعنا
 ذلك وكذا وذا من قبل ان اوتينا كما اودى من جرحه ما جئنا الا فيحصل اذ في مكانك لئلا يتوهم موسى
 انهم يقولون ذلك فيخطر بها الهة لا يحتمل ان يكون هذا الا ذلك على التغيير والموت يقولون انهم يصيبنا
 الا في سبيل لا يهلك من قبل ان اوتينا في التحدث الى الاستغناء وجعل الانبياء واستغناء الناس ومن بعد
 ما جئنا كما افادهم الصبر وهذا لا يبعد من انما جعل الله الجاهل فيهم والله اعلم **وقوله** عسى ان يكون من الهة
 عدوكم وتستخفكم في الارض **وتجمل** من الله وحب من عندهم وجعل اهل ذلك العدو استخفكم في الارض
 وقوله **تجمل** فيخطر كيف يقولون **تجمل** هذا وجهين احدهما ان يجعل لكم الارض ويوسع عليكم الرزق و
 نتخفكم في ذلك وتبذل لكم لانه يجعل لكم في الارض ما تقولون ما شئتم في ذلك الله اعلم والثاني
 يحتمل محتمل الشدايد في السلايا ليعيدوا كيف يصبرون عليها ويحتمل وجه آخر عسى ان يكون من الهة عدوكم
 وتستخفكم في الارض فيخطر كيف يسكرون ربكم فيما انعم عليكم وتبذل فيخطر كيف الاضام لكم من الهة
 بسبب الجاهل ثم قوله وقال موسى لفرعون استعنيوا بالله واصبروا **تجمل** وجهين احدهما انهم يطلب المعونة
 من الله تعالى في قضاء حوائجهم ويأوذا ويحتمل ان يكون على طلب المعونة من الله تعالى والمعونة من الله
 عنه جبره سنة لا اختيار لهم لا يتقرب على قول المعونة لان الدعاء بالمعونة على اداء ما كلف قد اعطى جميع
 السكينة اهل نعم لا يكون ان يكون مكلفا في شيا مما اداء ما كلف عبد الله تعالى وطلب ما اعطى كما ان
 العطية وكما ان العطية كثر ان الله تعالى امر بكم ان الله تعالى وكثر ان الله تعالى وكثر ان الله تعالى
 بمعنا فطلب مثله بالله تعالى كثر ان الله تعالى ان يكون عند الله ما يطلب من المعونة فلم يعط التمام اذ اولى عنده
 فيكون طلبه استمر ان من طلب من الله تعالى ان الله تعالى ففعلها في في العرف مما كان الذي يطلب ان يكون
 الله تعالى ان لا يعطيه مع انه مكلف فيطلب قوله انه لا يجوز ان يكلف احد شيا وعنده ما به الصلح في الدين في حقه
 ولا يعطيه وان ليس له ان لا يعطى كانه قال اللهم لا تجر ولا تقطع من هذا عمله بربه فالاسلام وانه هذا
 مما لا يدعوا الله احدا بالمعونة الا لا يطلب في قلبه لا لئلا عند المعونة ولا يربح عند العصمة وسئل
 ملك الله تعالى عند المعونة وبالله العصمة **وقوله** ولقد اخذنا الفرعون بالسيف ونقص من المنزلة
 على نهر سحور مصر قال البسنين بالبحر قال البسطة وقال مجاهد البسنين بالبحر وهو ما يتسائل ونقص من
 دونه لك وقال القبطي البسنين بالبحر قال البسطة قال البسطة قال البسطة قال البسطة قال البسطة قال البسطة
 بالبسنين وكان فيهم بنو اسرائيل فافعه الخصم فيل يحتمل ان يكون ذلك لهم حاجته دون بني اسرائيل كان

الرؤية بتحقيق بلا أدراك وهو كقولهم ولا يحيطون به علما المستفيضة في العلم الكيفية اجاب العلم ومنه
 الاخطا فكذا امثله في الادراك فانه علم والادراك لا يدرك الا بالعلم فكذا الادراك هو الاخطا بالحدوث
 والله سبحانه يتعاضد من ضعف الحد وهو باهية اجزاء اجزاء الشئ وقصير هو على منه والله تعالى ليس
 اجزاء حتى يتحقق فيه البهائية على انه واحد ذات واحد ضعف المقبول الاجزاء حتى ينقص على ان يقول الحق
 في حق الله تعالى ان كان ولا ما بعد وما بعد لا من غير ليس محدودا به فاذ لم يكن محدودا فلا ادراك له على ذلك
 لا يتبين على عدمه على ان كل شئ من الحدوث حداد بذكر بطريق وسبيل به الطعم واللون والرائحة وغير
 ذلك من مصادرة الاستشعار لها احد جعل الله لكل شئ من ذلك مخرجا وحدا يندرج تحتها الطرقات الى
 وضعت لمعرفتها كنه العقول لا اخرج من فان بين اللغوي من جنس واحد مع تفاوت بذلك في حياصة
 البصر بين الطبعين تفاوت بذكر الحياصة الذوق ونحو ذلك فالحقيقة تتعاضد ليس بحدود ووجوه
 من هذا الوجه يترك بالانسيا الموضوعة لتلك الحياصة لا لا احد يحاشه وكذا شبهة حتى يدرك النقطة
 بينهما من حيث لا يدرك ان الكيفية فذلا في القول بالحدوث باطل الحقيقة والادراك يقتضي الاخطا بحديث
 الشئ فلا يتحقق في حق من يستحيل القول بالحقيقة والله الموفق فاما الرؤية لا يقتضي ان يكون المرء محدودا
 لان كل شئ يرى كما هو الا ترى انه يعلم انه يقتضي الاخطا فكذا الادراك فكذا الرؤية يقع على وجهين كالحقيقة
 كل وجه منها الا بالعلم بذلك الوجه فان كان شيئا يعلم على وجهه وكيفية ما فوقه كالكيفية التي يرى بها
 ذلك وما لا يعرف له وجه ولا يدرك له حقيقة القول بتحقيق الرؤية وبقي ان بينهما اذ لا مادية له فاما
 الادراك انما هو معنى الوقوف على حد ود الشئ فيجب فيه ابعدا لا يرى في الظل في الحقيقة يرى لكن لا يدرك
 الا بالشئ بيني وبينه لاجزاء به بوجود الشئ ولكن لا يدرك بالادراك في الحقيقة لا يتحقق فيه الحدود وبالله التوفيق
 وضوء النهار يرى ولكن لا يعرف حده بداية وكذلك الظلمة لا يعرفها لا يعرف حدها في الحقيقة والحدوث
 يدرك الشئ وان كان يرى له ابعدا وكذلك روض المثلثة رؤية الله تعالى بالتميز قوله انكم سترون ربكم
 يوم القيمة كما سترون القمر ليلة البدر لا يدرك بحدوده وسعة على الحقيقة وان كان على ما يرى من جنس الظاهر
 محدودا لتوقفه على ما به وهو غير متين ولا قوة الا بآية والاشهاد في القول بذلك على قدر ما يمكن وبقي
 كل شئ من محاذي القول ولا يفسر ولا يكتفى لما ارجع وبالله التوفيق في الدليل لنا في حق من يشهد
 ناضرة الى ربها ناظرة ولا تتصل منها الاية الى الاستظار لحد البهية عن جعل الرب في احد هذا الاخر ليس
 الانتظار انما هو في الدنيا اما الاخرة هو دار وقوع الثواب ووجود الجلال لا فرق في الفروع ولانه قال وجوده
 ناضرة الى ربها ناظرة ونضره الجوه من باب وقوع ووجود الجلال الا في وقت الفروع ولانه قال وجوده
 ناضرة ونضره الجوه من باب وقوع الثواب ووجود الجلال لا في وقت الفروع ولانه قال وجوده
 الى ربها ناظرة والمخوف في النظر الى الشئ لا في الانتظار في النظر الى الشئ في الرؤية ونظره في
 الانتظار اذ لا لاية خرجت منجج البشارة لعظيم ما ناله من النعم لا انتظار ليس منه مما كان الصبر في حقيقة
 المفهوم فخصا ما منه فادرك القول بالظن الى الله تعالى على ما قال على في معنى الشبهة على انه تعالى على كل الصنف
 فيصير لهم المعبود بالغيب مشهودا كما صار المطلق من الثواب محصورا ولا قوة الا بآية ولا قول بان لا يحيل
 جلال الايمان والتوحيد هو العلم بالله تعالى على وجه لا يتغير به الوسايق باعطاء اليقين بظهوره في الشئ
 لا يحيط به العلم من الشئ كما حصل بالعيان وكيفية فيما يحتمل اليان لا نأقول هذا هو الحق عليكم لا
 اجبوا على العلم بالله تعالى فالأخرة فلما لا يتبين به الرسول وكذلك قلتم ان يحصل العلم بهذا العلم هو
 على الايمان والتوحيد ذلك العلم لا يتحقق الا بالعلم او الاستدلال بالآيات كما في الدنيا فانه لا يدرك
 فالأخرة الاكثر الا بآية فانه لا يتحقق علم الحق الذي لا يتغير به الشبهة وكيفية قولنا ان لنا اليقين
 للملائكة وكلهم الموقن الاية وكذلك ما ذكر في استغفار الكفرة بالتكذيب الذي علمه السلام في الاخرة
 والاكثار على انهم التبين كقوله تعالى خبر عنهم ربنا انما كانوا منكم ومنهم من سبقونا بالنعمة مع ما بينهم
 الدلائل وقوله وليتبعوا الاسلحة من غير السلاح لا يدرك الا بالعلم لا يتصور العلم الايمان والتوحيد
 وكيفية لا يكونان فيصير على اليان كقولهم الاستدلال يجب ان لا يكونان يصير علم الاستدلال كقولهم
 فكذا ان كثرة الاية لا يوجب ذلك فانه الموفق وبعد فان ذلك العلم الذي لا يتغير به الوسايق في الاخرة
 لا يتصور به المؤمن بل يستوي فيه الكافر والمؤمن وقد حصل المؤمن بالبشارة بالرؤية فكذا ان لا يوجد جلال
 التوبة على التوحيد للرؤية والله يعلم ثم نعلم ان الكبر في الغائب اذ يخرج من الجوه الى تعليمها في الشئ
 افعى الضرورة والاكتساب فكذا يجب ان لا يرى في الغائب الا بالاجزاء التي يرى في الشاهد من البهائية الذي

والساقية والمقابلة وانصاف الى الحق وهذه الصغرى والجزئية في الرؤية بخلاف هذا الجان العلم بخلاف الوجه
 في الشاهد وما قاله فاستدلانه قدروا بغير رؤية الله تعالى بغير رؤية جوهه وقد علم ان من جوهه جوهه بوزن
 من الوجه الذي لا يتعدى على الاخطا بجوهه فضل على ادراك بصر اياه من الجوهه لا كونه والحق وغيره من
 بروننا من حيث لا نراه وكذا الحق لا يتغير مثل البق ونحو ذلك مما يرى اشياء بمثل ذلك البصر ما لا يدرك
 باصنافنا لما احتمل الادراك وكذلك يرى الملك الذي يكتسب جميع خواصه لا يسمع جميع قولنا على ما لا يوردنا
 نقدر بذلك فما على هذا للزهر سكار ذلك كله وذلك عظمته على ذلك ما ذكر من نطق الجواهر وغيره ما لا يتبين
 من الشاهد من الشاهد واحد عظمته وبعد فانه في الشاهد يفصل بين البصير في الرؤية والتميز على قدره
 بما اعترى اهل الحق من الحق فالمراد بالحدوث على الاخر على الاخر بحاله فان اخصل حد لها بعدة البصر وان كان
 كذلك ليعلم المقدس قال القائل الذي ذكر الله اعلم وايضا انه في الشاهد لا يعلم بكل اسباب العلم غير المرئى
 ثم جازى العلم بالانبياء جازا مائة فانه يعلم انه ليس بجوهه ولا عرض فثله الرؤية والله اعلم والمثلث ما ذكر
 من فضل رؤية الظلال والظلمة والنور من غير شئ من تلك الجوهه فعلى ذلك الغائب والرابع انه قد يوجد وجوده
 من المظاهر كلها مع عدم الرؤية اما ما يجب في الجوهه من تحقيق الرؤية مع فني تلك المظاهر وهذا كما قاله
 للقائل بالجسم فندم ما فهمنا ما بانا ان الله تعالى جسم لانه فاعلم انما هو بعدا ليس بمقابل كالجواهر كلها
 وجود جسم ولا فاعلم وجوده فاعلم ليس بجسم فثله في الرؤية على ان البعد الذي يحجبنا في الرؤية بغيره
 بصير غير ناصع البعد في الرؤية فصار ارتقاء الرؤية وانعكاسها بالحقا اذا ارتفع الجاهل وارتفع الايمان بالله العلي
 فاذا انعم بقوله قد برؤية الاجسام وقياس عليها وانما يتحقق بغير البصر لاجسام والآخر ان كيف سبيل
 الرؤية والكلية فدونه من الجسم والعرض فاعلم ان ما ذكر من المظاهر شرط لرؤية وبعد فان كل جسم يرى
 وان كانت لوجه والبعد يحجب في جوهه من غير رؤية على ما يرى ملك الموت في باطنها الارض و
 وسطها اما لا اعلم ذلك البصيرة لما احتمل الادراك في الحقيقة فاذ لا يرى قد لا يرى هو سبب تعرف ما سمع
 ولكن سبب تعرف ما يحجب البصر اذ ارتفع المانع راي ما كان المنفى والمنوع رؤية لانه على عرض لا غير
 والا فكل جسم يرى فان لم يكن ادراك الرؤية في حق الله تعالى لما لا ليس بجسم ولما لا يرى الا بما ذكر من المظاهر
 برؤية لما ان الذي لا يرى لانه هو لغيره ولا فاعلم جسم يرى وانه ليس بجسم يحجب يكون حجابا اذا ارتفع المانع و
 المانع ومانع الكعبى اما في الدنيا لا يرى في الدنيا مع ما ذكرتم لاننا نقول انه جازى للرؤية في الدنيا ايضا
 ولا يحتمل ذلك لان ادراك الدنيا اربعة وكيفية داني الرؤية فيها تسيقها المحنة والكلفة بخلاف ادراكه فانه
 دار جلاء فكانت الرؤية لانه بها لا يمانع فيها وانما الموفق وذكر في امر موسى عزم رسول بعث الى ما به من
 الدنيا الى التوحيد والعبادة لله تعالى وهو مكلف بمحبة يتبين الى رسالة اليهم وهذا النوع من العلم انما يعطى
 والافلاك الى ايقظ المحللة واعترى الشبهة ليوم البصير بالاستدلال لا اذ كان في هذا النوع من العلم
 فذو الحجة لا يجوز وانما سالا لرؤية بحال قدره ولغيره عظيم محله عند الله تعالى وان كان في اعطاء ذلك
 دفع الامتنان فذلك ليعطى المستقلة في الدنيا وان يكون الله تعالى امر بان يسال الرؤية لتعلم الخلق حوازيه
 وان كان لا يكون به بذلك في الدنيا وانه لو فاق شئ مستدلا الكبر وقال انه لا يرى نفسه بعقل انما انما يحيل
 والحيل لا تفعل لعله وليس له ان لا يرى شئ من الالهة حقيقة الرؤية فيقال له على هذا لا يفسر الجمل على ارادة
 الاية التي ذكرها الجليل لا يراها ولا يعقل الاية اذا صارت انما كالحيل في اسقاطه لان في الاية لولها
 وكيفية ان قدر ان موسى عليه السلام اية وهو ما يدرك الجليل والله تعالى يقول انا وحده على الاية وقد انا
 ولا قوة الا بآية فان قيل لم يفرق بين موسى عليه السلام من ذلك بقوله انا قلت انا انما المؤمن لو كان
 بالامر من حق تعالى قبل يحتمل ان يكون التوبة منه على سبيل العادة في الخلق عند حدوث رؤية الاله لا وجود ذنب
 منهم فعلى ذلك قوله موسى عليه السلام عند انك كالحيل ويحتمل انما راي من جلال الله تعالى وعظمته فرائع
 الى التوبة واحدا الايمان وان لم يكن ما يوجب ذلك فذلك متعارف في الخلق ويحتمل ان كانا هتفوا جونا الرؤية
 في الشاهد واحتمل ان وسعه وطاقته لتلك الماعين وعدا الله ياه في الاخرة ولكن لا يعرف معنى تعيين الاخر للرق
 دونا الدنيا لما قال الحق ان ترى رجب عما كان عند من السوية بين الدارين في ذلك العمل ولما قال قال الزبير
 ربنا ليدونا انما المؤمن وان كان في الاصل ايمانه واخلاقه على اخلاق المؤمنين وان كان في الاصل ايمانه
 اخلاقه على اخلاق المؤمنين وانما بكل ان تنزل على من فيه يتجدد وان كان في الحجة من بين الجليل والله الموفق ثم
 عرض على اسبقنا بقوله وجوه في حيز ناضرة الى ربها ناظرة بما ذكرنا في ناضرة ما في كفاية والاصل في الكلام انما اذا
 انهم مودوا وعرفوا بالمقصود يعرف اليه حقيقة والا ولا ذلك من قولنا انما في كفاية من الظل وكوشة

لبنى اسرائيل سادكم دار الفاسقين كفسه سنه انفسهم وهو لاهلاك الاله فوسنه الله تعالى
 فيهم كقوله وقد مضت سنه الاولين وسنه في اهل الكفر والفسق منهم لاهلاك والاسياف
 قال انهم كانوا من سادكم دار الفاسقين فيهم وامكن ان يكون الخطا للفسقة او سادكم اهل
 الفسق دار الفاسقين وقوله سادكم عن اباي الذين يتكبرون في الارض بعزهم الى قوله سادكم
 عن اباي يتكبرون في الارض عن سادكم عن قوتها وقصدتها اذا استقبلوها بالاعظم لها بل
 استنروا بها واستحقوا على علم منهم انها ايات الله وحججه والاشياى سادكم عن وجود الظن
 فيها والكيد لها ثم ان كل واحد من هذين الوجهين يتوجه الى وجهين اما احدهما اول ما قال الحسن
 ان الكفر جدا اذا بلغ الكافر ذلك والحديث طبع على قلبه فلا يقبل ولا يصدر فاما بعد ذلك قالوا انهم كانوا
 يفتنون في اياته ويكافون في دهرها مع علمهم انها ايات الله وحججه من الله تعالى واذا اعتنقوا صفتهم الله تعالى عن جملتها
 وتصديقها فكلوا كقوله ثم ابصر فاصرفنا الله قلوبهم وقوله فلما انما انما الله قلوبهم اي خلق فيهم خيل
 الزرع وفعل الاصل من هذا كل من اختار عداوة الله تعالى فانه لا يتبع اياته ولا يتبع اياته ولا يتبع اياته ولا يتبع اياته
 اختاروه واما العدالة لثانيها اي سادكم عن وجود الظن والافتقار وذلك ان الله تعالى جعل فيهم
 والاشياى اصدا ككثير الكفرة وغطا لهم وكانوا يطعنون في ايات الله ويقدحون فيها فاجابهم الله تعالى
 عن وجوه الطعن فيها والافتقار اي لا يجدون فيها مطلقا ولا قدح حقيقة وان كانوا يقولون بلسانهم انهم
 اي سادكم عن ايات الاهلاك والابطال بل هم لم يكونوا في ايات الله بل في اياته قال الحسن رضي الله عنه
 ما ذكرنا انهم اذا بلغوا ذلك الكفر فصرخوا عن الدين الحق وقالوا فيهم حججه وبراهينه وقوله الذين يتكبرون في الارض
 اي الذين كانوا يتكبرون في الارض على انهم لم ياربوا منهم امثالا لانفسهم واشكالا وكذا كل من تكبر على امر الله
 كان لما اربع ميثالا لنفسه ولا شك ولا يحتمل ان يرى لنفسه حقوا عليه فيكبر وقد كان لا يتكبر لغير الله
 كلهم اكلوا بعضهم بعضا امثالا واشكالا فيهم العيون والاشياى لا يشع لاحدا التكبر على احد وانما التكبر
 لله تعالى وانما يتكبر على الله تعالى ولا يشك فيهم من عيون العيوب كلها والاشياى لذلك كان هو الموصوف بالاكبر
 والظلمة وقوله تعالى وان يروا اياته لا يؤمنوا بها فحتمل ان يكون قوله روي اي وان يروا اياته لا يؤمنوا
 بها ابتداء في قوله فلما الله انهم لا يؤمنون ابدا وقوله تعالى وان يروا اياته لا يؤمنوا بها فحتمل ان يكون قوله
 ولا يسمعون تحفا ان يذهب رايهم ومكانتهم واولئك من سادكم عن ايات الله وحججه من الله تعالى
 اي وان يروا اياته لا يؤمنوا بها فحتمل ان يكون قوله روي اي وان يروا اياته لا يؤمنوا بها فحتمل ان يكون قوله
 فحتمل قوله ذلك اي الضم الذي ذكره عن اياته انما كان في حقهم لما كانوا لا يؤمنون بها فحتمل ان يكون قوله
 وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين اي غفلة العناد والاعراض لا غفلة الجهل والسهو وقوله تعالى
 والذين كانوا باياتنا ولقاء الاخرة اي الذين كانوا باياتنا ولقاء الاخرة اي الذين كانوا باياتنا ولقاء الاخرة
 اعلمهم فحتمل وجهين فحتمل انهم كانوا مؤمنين من قبل فكدوا ايات الله وكفروا بها فحتمل انهم
 لمه كانت لهم في حال الايمان وقبضت وقبضت اعلمهم اي المعروف الذي كانوا يفتنون في حال الكفر
 من بعض ميثاله العلم والصدقات وغير ذلك من الخيرات التي هي من ايات الايمان والاعراض وقوله تعالى
 كله ان الركون بالاميان اي لم يعمل لذلك فاما بعد العلم والاعراض وقوله تعالى هل ينظرون الا ان
 يقولوا اي ما يجوز ان لا يكونوا من الاستنارة بالآيات لا استنارة بالآيات لا استنارة بالآيات لا استنارة بالآيات
 موسى من قبل من علمهم عجايب كعبدا له خوار قد ذكرنا كيف اتخذهم العجل في سورة طه وقوله
 لهم عسكرا له خوار وقوله تعالى فقالوا هذا الهكم والاله موسى فليس في الآية وصف الله عز وجل قومه موسى
 بعضهم الهية والعدالة فاتباع الحق بقوله وقوله موسى انه يهدون بالحق وبه يعدلون وصف
 بعضهم بالشفاعة وقوله اللههم والضعف في الدين كما اخبرهم بقوله لعلنا الهكم الهه وقال
 ههنا انهم اتخذوا العجل الهاء صوره وذكر هذا والله اعلم بالنظر في الآية وحججه ولتفكر في فهمه
 شكرها وتذكر في اياته وحججه وتذكر في شكرها وتذكر في شكرها وتذكر في شكرها وتذكر في شكرها
 على ما ضيع قومه موسى ههنا كلام وقوله من بعد ما رفته موسى قومه وقوله من علمهم وقال في
 آخر اوزار من زينة القوم وكانت تلك الخيل غاية عندكم من قوتهم فزفوف واصفاها هذا الى قومه موسى عليه السلام
 بقوله من علمهم وذلك ان العداوة يكونان في شئ الى السوء وفيه دلالة لقول الله تعالى انهم لم يخلقوا
 دار فلا يدخلها عداوة عند خت وقوله تعالى عجايب كعبدا له خوار قال بعضهم صوره كان صوره عجل
 عجايب كعبدا له خوار قال بعضهم صوره كان صوره عجل وقوله تعالى عجايب كعبدا له خوار

لا يغير

ولا يغير ولا يبدل الا ترى الى قوله الم يروا انه لا يكلمهم ولا يبرئهم شيئا سفا خلاصهم خت عبادا
 من لا تدبره ولا كلامه يعزبه اذ دعاه واخترنا الهه من ومنه ما ذكره قوله لخوا قيل ان السور
 قد اخذ قبضه من اثار السور والى تلك القبضة في الخيل الى العواها في اثارها رت شئ عجل الخوار
 قبضه صانع من تلك الخيل ففتح قبضه من تلك القبضة في اثارها رت شئ عجل الخوار
 العجل الذي اخذ من اثار السور واستخاره من تلك القبضة في اثارها رت شئ عجل الخوار
 ويخرج عجله فيخرج عند ذلك ما علم وهو انهم لا يكلمهم ولا يبرئهم شيئا سفا خلاصهم خت عبادا
 هكذا ذكر في سورة طه ولا تلك الهه من ومنه ما ذكره قوله لخوا قيل ان السور
 لهم صرا ولا نفعا ولا يسرفيه ان يكلمهم او يبرئهم من عبادته وعزهم بها ما ذكره ان لا يكلمهم ولا يبرئهم
 في حال الانبياء باقية ذلك في حال اخرى وفيه ان الاستماع عنه عن اثارها رت شئ عجل الخوار
 في الابتداء في حالها لم يزل على صفتها وقوله اخذوا واتخذوا الهاء عداوة وكانوا اهل البيت عبادا
 العجل لانهم وضعوا العبادة في غير موضعها والاله في غير موضعها وبالله التوفيق **وقوله تعالى**
 سقطوا في ايديهم هذا حرف يستعمله العرب عند وقوع النذرة فحلولها وان ايله لما ذكرنا انهم قد
 سقطوا في ايديهم اي يد مواعلي ما كان منهم **وقوله تعالى** قال الذين ارثونا نبيا وبغيرنا اهلنا
 رينا تو فقتلناهم والعبادة لك واغيرنا ما كان من ايمان عبادة العجل والفرط في الغيبة لكونهم في
 ويحتمل قوله لئن ارثونا نبيا وبغيرنا ابتداء سبب العفة والرحمة كقوله واستغفر فيكم الاله في قوله
 الم يروا انه لا يكلمهم بعد قوله لخوا رد لاله ان الكلام ما يفهم منه المراد ليست الحروف نفسها لانه لم يزل
 ثم اخبرنا ان لا يكلمهم دل ان الصق وان كان له حجاب وحروف ليس بكلام وذلك دليل على انهم لم يسمعون
 خلف لا يكلمهم فاذنا ثم خطبه بشي لا يفهم منه الا ان الكلام لا يزل ليس بكلام ولا يثبت فيمنه والله اعلم
وقوله تعالى وكما رجع موسى الى قومه غضبا في اسفا الاسف هو لما ينفى في الحرب والغضب كقوله الاسف
 بغيره وقوله فلما اسفونا اسفونا منهم اي غضبوا بالكره الغضب على من ذكره ولا اسفوا لكونه على من
 وقوله غضبا في غضبا لله تعالى في قومه لمعيا اذ هم العجل وتركهم عبادة الله تعالى فحلولها وقوله لما يحقهم
 من العفوية والحلالك رحمة منه له ودقة عليه في كرم الشكر لانه لم يصفه من مثله وكذلك وصفه رسول
 عليهما السلام بالاسف والحرى لكونهم اياه واحق كادت نفسه تذهب عن اعلمهم حيث قال لعلي اخرج
 نفسك لا يكون مؤمنين وقوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ذكر هذه القصة لتعرف ان كيف
 لي ابل باهل الساكر وقدرنا نكاهيها الله اعلم **وقوله تعالى** بين ما خلفوني من جسد فخرج هذا
 على وجهين احدهما اي بين ما احببتهم من عبادتهم العجل على عبادة الله تعالى والثاني بين ما خلفوني في اتباعهم
 الشاكر الى ما دعاهم اليه بعد ما علموا اي في اخير سؤل الله وما امرهم به ودعاهم الى عبادة الله والله اعلم **وقوله تعالى**
 اعلمهم من ربكم اخلف في اقبله فان بعضهم اعلمهم ميعاد ربكم كقوله لم يبدل ربكم وعدا حسنا الى الخيل
 البعد الحسن الذي وعدكم ربكم وقوله واذ اواخذنا موسى اربعين ليلة وقال اخروا في عجلهم لربكم
 وعدا حسنا من ربكم وعرضه بعد اذ تم العجل ما اتخذه اياه الهاء وقد سمي الله تعالى في غير موضع من القرآن العدا
 باسم امره كقوله في امره فاستجبوا له وقوله وجاه امر الله ويحذرك **وقوله تعالى** قالوا لا اله الا الله
 اكثر اهل السور الى الانواع اوطرها على الارض غضبا منه ورفع منها كذا كذا الهاء وكذا كذا الهاء
 من قوله والى الانواع اوطرها لا غيرا ليرى ان الله تعالى قال والى الارض واسى زمتكم ليس منهم
 الطرح انما فهم منه الوضع فعلى ذلك قوله والى الانواع او احدا لانه اخذ من ارضه وحجته ارضه ارضه
 عليه السلام ولا شئيل الى ان ياخذ براسه وحجته والى الانواع في يد فوضعها على الارض فما اخذ راسه
 وحجته بخره الى نفسه على ما ذكر في سورة طه حيث قال ابراهيم لا تأخذ بالحق ولا براسي قيل ان المراد منه ارض
 فيجب له ان يتركها لربها ليرى ان الله تعالى لا يستحق ان يكون الهه تعالى ما قالوا من لطمح والله الموفق
وقوله تعالى فاخذوا براس اخيه يحسب اليه وقال في سورة طه خبر عن طريقهم حيث قالوا موسى بقوله
 قالوا لا تأخذ بالحق ولا براسي فذلا ان كان اخذ بحجته وذات جميع الشد غضبه الله تعالى على
 قومه في الآية دلالة للعمل بالحق لا في راسي ولا في راسي ولا في راسي ولا في راسي ولا في راسي ولا في راسي
 بالامر والى من الله تعالى يقول له هرون عزم لا تأخذ كذا ولا يفعل كذا ولا يعلم انه فعل ذلك بالاجتهاد
 نرى ما قلنا ان هرون عليه السلام قال في حشنة ان يقول فرقت بيني وبينك ولم ترض قولي عند
 اليه ولو كان فقل موسى عليه السلام بالحق لا يرضي ليعتد باليه وكذا قال فلا تستثني في احدكم ولو كان

